Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقام بزيارة المستضعفين المسلمين من النساء والرجال الذين ظلوا يعيشون داخل المجتمع القرشي المشرك في مكة ، لعدم تمكنهم من الهجرة واللحاق بالمسلمين في المدينة ، إمـــا لكونهم من النساء ، وإما لكونهم من الذين لا عصبية لهم في قريش تحميهم من الإضطهاد ، كالموالي أو كالأفراد الذين استوطنوا مكة وهم ليسوا من أهلها .

فقد قـــام عثمان بزيارة هؤلاء المستضعفين المسلمين في مكة (فرداً فرداً) وبشّرهم بأن عهد التخلص من الظلم الوثني قـد أزف وأن اليوم الذي يكونون فيه أحراراً لا يستخفون فيـــه بدينهم من أحد بمكة لقريب جداً ، وقد كان هذا التبشير ضمن رسالة خـــاصة حملها عثمان إلى هؤلاء المستضعفين من النبي محمد ﷺ .

فقد قال عثمان نفسه — فيما يرويه المحـــدثون عنه ضمن قصة سفارته إلى قريش — : ثم كنت أدخـل على قوم مؤمنين من رجـال ونساء مستضعفين فأقول : إنّ رسول الله ﷺ يبشركم بالفتح ويقول : (أظلّكم حتى لا يستخفى بمكة الإيمـــان) ، قال عثمان : فقد كان الرجل منهم والمرأة تنتحب حتى أظن أنه يموت فرحـــاً بما خبّرته ، فيسأل عن رسول الله ﷺ فيخفي المسألة ، ويشتد ذلك على أنفسهم ، ويقولون : إقرأ على رسول الله ﷺ منا السلام ، إنّ الذي أنزله بالحديبية لقادر أن يدخله مكة[1] .

(١) مغازي الواقدي ج ٢ ص ٦٠١ (نشر جامعة اكسفورد) .